واستحققنا بها العقوبة ولو حكى الوعيد كما هو لقال انكم لذائقون ولكنه عدل به الى
لفظ المتكلم لانهم متكلمون بذلك عن انفسهم ونحوه قول القائل لقد زعمت هوازن
قل مالي ولو حكى قولها لقال قل مالك ومنه قول المحلف للحالف احلف لاخرجن
ولتخرجن الهمزة لحكاية لفظ الحالف والتاء لاقبال المحلف على المحلف **فاغويناكم**
فدعوناكم الى الغي دعوة محصلة للبغية لقبولكم لها واستحبابكم الغي على الرشد
انا كنا غاوين فاردنا اغواكم لتكونوا امثالنا **فانهم** فان الاتباع والمتبوعين
جميعا **يومئذ** يوم القيامة مشتركون في العذاب كما كانوا مشتركين في الغواية
انا مثل ذلك الفعل نفعل بكل مجرم يعني ان سبب العقوبة هو الاجرام فمن ارتكبه
استوجبه **انهم كانوا** اذا سمعوا بكلمة التوحيد نفروا واستكبروا عنها وابوا
الا الشرك **لشاعر مجنون** يعنون محمدا صلى الله عليه **بل جاء بالحق** رد على المشركين
وصدق المرسلين كقوله مصدقا لما بين يديه وقرئ لذائقوا العذاب بالنصب على
تقدير النون كقوله ولا ذاكر الله الا قليلا بتقدير النون وقرئ على الاصل لذائقون العذاب
الا ما كنتم تعملون الا مثل ما عملتم جزاء سيئا بعمل سيئ **الا عباد الله** ولكن
عباد الله على الاستثناء المنقطع فسر الرزق المعلوم بالفواكه وهي كل ما يتلذذ به
ولا يتقوت لحفظ الصحة يعني ان رزقهم كله فواكه لانهم مستغنون عن حفظ الصحة
بالاقوات بانهم اجسام محكمة مخلوقة للابد فكل ما ياكلونه ياكلونه على سبيل
التلذذ ويجوز ان يراد رزق معلوم منعوت بخصائص خلق عليها من طيب طعم ورائحة
ولذة وحسن منظر وقيل معلوم الوقت كقوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وعن
قتادة الرزق المعلوم الجنة وقوله في جنات ياباه وقوله وهم مكرمون هو الذي
يقوله العلماء في حد الثواب على سبيل المدح والتعظيم وهو من اعظم ما يجب ان تتوق
اليه نفوس ذوي الهمم كما ان من اعظم ما يجب ان تنفر عنه نفوسهم هوان اهل النار
وصغارهم التقابل اتم للسرور وآنس وقيل لا ينظر بعضهم الى قفا بعض يقال للزجاجة
فيها الخمر كاس وتسمى الخمر نفسها كاسا قال وكاس شربت على لذة وعن

الاخفش كل كاس في القران فهي خمر وكذا في تفسير ابن عباس من معين من شراب
معين او من نهر معين وهو الجاري على وجه الارض الظاهر للعيون وصف بما يوصف به
الماء لانه يجري في الجنة في انهار كما يجري الماء قال الله تعالى وانهار من خمر بيضاء صفة
للكاس **لذة** اما ان توصف باللذة كانها نفس اللذة وعينها او هي تانيث اللذ يقال لذ
الشيء فهو لذ ولذيذ ووزنه فعل كقولك رجل طب قال ولذ كطعم الصرخدي تركته
بارض العدى من خشية الحدثان يريد النوم الغول من غاله يغوله غولا اذا اهلكه
وافسده ومنه الغول التي في تكاذيب العرب وفي امثالهم الغضب غول الحلم ينزفون
على البناء للمفعول من نزف الشارب اذا ذهب عقله ويقال للسكران نزيف ومنزوف
ويقال للمطعون نزف فمات اذا خرج دمه كله ونزحت الركية حتى نزفتها اذا
لم تترك فيها ماء وفي امثالهم اجبن من المنزوف ضرطا وقرئ ينزفون من انزف
الشارب اذا ذهب عقله او شرابه قال لعمري لئن انزفتم او صحوتم لبئس الندامى
كنتم آل ابجرا ومعناه صار ذا نزف ونظيره اقشع السحاب وقشعته الريح
واكب الرجل وكببته وحقيقتهما دخلا في القشع والكب وفي قراءة طلحة بن مصرف
ينزفون بضم الزاي من نزف ينزف كقرب يقرب اذا سكر والمعنى لا فيها فساد قط من
انواع الفساد التي تكون في شرب الخمر من مغص او صداع او خمار او عربدة او لغو
او تاثيم او غير ذلك ولا هم يسكرون وهو اعظم مفاسدها فافرزه وافرده بالذكر
قاصرات الطرف قصرن ابصارهن على ازواجهن لا يمددن طرفا الى غيرهم كقوله تعالى
عربا والعين النجل العيون شبههن ببيض النعام المكنون في الاداحي وبها تشبه
العرب النساء وتسميهن بيضات الخدور **فان قلت** علام عطف قوله فاقبل بعضهم
على بعض **قلت** على يطاف عليهم والمعنى يشربون فيتحادثون على الشراب كعادة
الشرب قال وما بقيت من اللذات الا احاديث الكرام على المدام فيقبل بعضهم
على بعض يتساءلون عما جرى لهم وعليهم في الدنيا الا انه جيء به ماضيا على عادة الله
في اخباره قرئ من المصدقين من التصديق ومن المصدقين بتشديد الصاد من التصدق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)